(476) والروايات الدالة على هذا متواترة من الطريقين (1)، ومع ذلك كيف يجوز الحكم بشرك من زار قبر النبي (صلى ا عليه واله وسلم) وأوصياءه (عليهم السلام) متقربا إلى ا وهو يشهد الشهادتين: " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا 4: 94 ". ولسوف يحكم ا بين عباده بالحق وهو أحكم الحاكمين. دواعي العبادة: العبادة فعل اختياري، فلا بد لها من باعث نفساني يبعث نحوها، وهو أحد امور: 1 ـ أن يكون الداعي لعبادة ا هو طمع الانسان في إنعامه، وبما يجزيه عليها من الاجر والثواب، حسبما وعده في كتابه الكريم: " ومن يطع ا ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار 4: 13. وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم 5: 9 ". 2 ـ أن يكون الداعي للعبادة هو الخوف من العقاب على المخالفة: " إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم 10: 15. إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا 76: 10 ". وقد أشير إلى كلا الامرين في عدة من الايات الكريمة:

_____ (1) انظر التعليقة رقم (23) لمعرفة ان الاسلام يدور مدار الشهادتين ـ في قسم التعليقات. (*)